

دراسة تحليلية لتأثير تطبيق منهجية إدارة المشاريع الواعية على
استدامة المشاريع البيئية"

اسم الطالب
(محمد عاطف مرزوق قديح)

الرقم الجامعي
٢٠٢١٢٠٥٣٠٥

مشروع تخرج - ١
كلية الإدارة - جامعة ميداووشن
اشراف

د. شيماء شعلان
د. منى مصطفى العشري
عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميداووشن
الفصل الدراسي الثاني - ٢٠٢٤

مقدمة:

تشكل استدامة المشاريع البيئية جانبا أساسيا في تطوير الحضاري الذي يسع اليه المجتمع العالمي في القرن الحادي والعشرين حيث يعكس هذه المشاريع رغبة العالم في النمو الاقتصادي والحفاظ على البيئة حيث تهدف الى تحقيق الرخاء الاقتصادي بشكل مستدام دون المساس بالموارد الطبيعية او التلوث البيئية. ويعتبر استدامة المشاريع البيئية أساسية للحفاظ على توازن النظام البيئية وضمان استمرارية الحياة على كوكب الأرض الأجيال الحالية والمستقبلية. من خلال تبني منهجيات إدارة المشاريع الواعية. يمكن تحقيق اهداف الاستدامة البيئية بفاعلية وكفاءة. مما يعزز التنمية المستدامة ويسهم في بناء مجتمعات أكثر استدامة وصديقة للبيئة. وفي هذا السياق (El khatib et al ٢٠٢٠) الى ان المنظمات في بيئة الاعمال التنافسية المعاصرة تواجه تحديات كبير في سياق إدارة المشاريع المختلفة . وان الإدارة الفعالة للمشاريع تلعب دورا مهما في تعزيز الميزة التنافسية للمنظمة. لذا فان اعتماد استراتيجية إدارة فعالة ومستدامة امر أساسي في مواجهة التحديات وتواجهها المنظمات التحدي المتمثل في دمج الممارسات المستدامة وضمان سلامة البيئة وتحقيق الأرباح في نفس الوقت. ويسلط (kivila et al ٢٠١٧) الضوء على ان الاستدامة أصبحت ذات أهمية متزايدة في تنفيذ المشاريع الان أصحاب المصلحة يشعرون بالقلق إزاء الممارسات الأخلاقية والصديقة للبيئة والكفاءة الاقتصادية خلال دورة حياة المشروع. وقال (martens and carvalho ٢٠١٦) . فان إدارة المشاريع هي وسيلة للتأثير الإيجابي على دمج الممارسات المستدامة في المشاريع. الامر الذي اثار الاهتمام بموضوع إدارة المشاريع المستدامة. ويشير (phung ٢٠١٩) الى أهمية دمج الاستدامة في مبادئ وانشطة إدارة المشاريع. وان هناك خمسة اتجاهات رئيسة في اتجاه دمج الاستدامة في نظرية وممارسة إدارة المشاريع. وهي استخدام قائمة مرجعية لإجراءات المقترحة المتعلقة بالاستدامة. واستخدام مجموعة مؤشرات الاستدامة (او مؤشرات الأداء الرئيسة للمشروع). ودمج الاستدامة في المشروع من خلال مجال معرفي اخر لإدارة المشاريع التغييرات المقترحة في المبادئ الأساسية لإدارة المشاريع. واستخدام عملية إدارة الاستدامة. ومن بين ومن بين الأساليب الخمسة الرئيسية. يمكن اعتبار استخدام عملية الاستدامة هو النهج الأكثر ملاءمة لتوفير توجيهات واضحة لمديري المشاريع في إدارة المشاريع المستدامة. كما يؤكد (okeniyi ٢٠١٥) على ان التغيرات الذي يشهدها العالم في الوقت الحالي فرضت على مديري المشاريع تبني الممارسات الاستدامة. وتمكن الاستدامة في مراعاة ثلاثة عناصر مختلفة عند إدارة المشروعات وهي البيئة والمجتمع والاقتصاد. وأشار الى ان إدارة المشاريع التي تراعي الاستدامة هي التي تستطيع تحقيق النجاح وخفض التكاليف التي تكبدها الدولة على الاجل القصير والطويل. وبناء على مراجعات الدراسات السابقة يتضح ان دراسات إدارة المشاريع البيئية تتسم بنقص واضح في الأبحاث السابقة. كما لم نجد دراسات تطرقت الى منهجية إدارة المشاريع الواعية. وبالتالي هناك فجوات كبيرة في الدراسات المقدمة لتوضيح تأثير تطبيق منهجية إدارة المشاريع الواعية على استدامة المشاريع البيئية ولاسيما الدراسات العربية. ويعود ذلك الى قلة الاهتمام بالموضوع وضيق نطاق الدراسات التي تمت في هذا المجال مما يجعل هذا البحث ضروريا لاجبة هذه الفجوات واطافة قيمة عملية. وعلية تتمحور مشكلة هذا البحث في عدم وجود راسات كافية ومتكاملة تحلل تأثير تطبيق منهجية إدارة المشاريع الواعية على استدامة المشاريع البيئية. بل قد تكون هذه الدراسات منعدمة في حدود اطلاع الباحث وخاصة في المملكة العربية السعودية. وبالتالي قد يعرقل هذا النقص الفهم الكامل لتأثير هذه المنهجية ومدى فاعليتها في تحقيق اهداف الاستدامة البيئية. وتكمن أهمية هذا البحث في تناوله لذاك الموضوع اليدي والحديث على الساحة العربية والأجنبية. وهو تحليل تأثير تطبيق منهجية إدارة المشاريع الواعية على استدامة المشاريع البيئية. حيث يمكن لهذا التحليل ان يسهم في توجيه السياسات واتخاذ القرارات اللازمة لتعزيز الاستدامة البيئية في مشاريع وبالتالي يعد هذا البحث خطوة مهمة نحو تعزيز فهمنا لهذا الموضوع الحيوي وتحسين الممارسات في مجال إدارة المشاريع البيئية.

مشكلة البحث:

تتزايد الاهتمامات بتحقيق التنمية المستدامة وحماية البيئة. خاصة في المملكة العربية السعودية التي تشهد متسارعا في العديد من القطاعات بما في ذلك مجال المشاريع البيئية. ومع ذلك تظل هناك حاجة ملحة لدراسات تحليلية تقيم تأثير تطبيق منهجية إدارة المشاريع الواعية على استدامة هذه المشاريع في المملكة العربية السعودية.

الفجوات النظرية:

في الدراسات السابقة لم يتم التركيز بشكل كاف على تأثير تطبيق منهجية إدارة المشاريع الواعية على استدامة المشاريع الواعية على استدامة المشاريع البيئية بشكل عام. وفي المملكة العربية السعودية بشكل خاص مما يترك العديد من الأسئلة حول هذا التأثير بدون إجابة مقنعة وعلاوة على ذلك يجب دراسة العوامل المهمة التي تؤثر العلاقة بين منهجية إدارة المشاريع الواعية واستدامة المشاريع البيئية مثل التحديات الثقافية والبيئية والاقتصادية الفريدة في المملكة العربية السعودية

الفجوات التطبيقية:

أ تعاني الدراسات السابقة من فجوة تطبيقية واضحة فيما يتعلق بتأثير تطبيق منهجية إدارة المشاريع الواعية على استدامة المشاريع البيئية في المملكة العربية السعودية حيث يتأثر لا تزال هناك الحاجة ملحة لدراسة هذا التأثير في السياق المحلي لضمان تطبيق النتائج على الار وتؤكد من صلاحيتها للظروف والتحديات الفريدة التي تواجهها المشاريع البيئية في المملكة العربية السعودية بالإضافة الى ذلك. يمكن ان تساعد هذه الدراسة التطبيق على تحديد العوامل البيئية والاقتصادية والاجتماعية المحلية التي قد تؤثر.

أهمية البحث:

يأتي هذا البحث ليلسد الضوء على أهمية تطبيق منهجية إدارة المشاريع الواعية في تعزيز المشاريع البيئية في المملكة العربية السعودية. وتعتبر المشاريع البيئية أحد اهم مجالات الاستثمار والتطوير في المملكة، وتحظى بدعم كبير من الحكومة والقطاع الخاص. لكن يواجه هذا القطاع تحديات عديدة تتعلق بضمان استدامة المشاريع وتقليل تأثيرها البيئي. وهو ما يجعل تطبيق منهجية إدارة المشاريع الواعية امرا حيويا.

الأهمية النظرية:

في الدراسات السابقة كان هناك انحصار في التركيز على كيفية تأثير تطبيق منهجية إدارة المشاريع الواعية على استدامة المشاريع البيئية في المملكة العربية السعودية. لذا ينبغي معالجة هذا الفجوات من خلال استحداث مفاهيم واطر عمل جديدة تستعد في فهم أفضل للعلاقة بين العوامل المختلفة المؤثرة على استدامة المشاريع البيئية. وهو ما سيقوم به البحث الحالي.

الأهمية التطبيقية:

من المتوقع ان يسفر هذا البحث عن نتائج ملموسة وتوصيات قابلة لتطبيق تسهم في تحسين أداء الممارسين ومتخذي القرار في مجال البيئي. فهو يقدم فهما أعمق لتأثير تطبيق منهجية إدارة المشاريع الواعية على استدامة المشاريع البيئية مما يسهم في توجيه الجهود والاستثمارات نحو الأفق البيئي المستدام وحماية الموارد الطبيعية في المملكة العربية السعودية. على فاعلية منهجية إدارة المشاريع الواعية وبالتالي تعزيز استدامة المشاريع للبيئية في هذا السياق الجغرافي الفريد.

• المراجع:

- Phung, Q. A. (2019). Project Management for Sustainable Project Success. Heriot-Watt University School of Energy, Geoscience, Infrastructure and Society (EGIS)
- El Khatib, M., Alabdooli, K., AlKaabi, A., & Al Harmoodi, S. (2020). Sustainable Project Management: Trends and Alignment. Theoretical Economics Letters, 10, 1276-1291
- Okeniyi, J. O. (2013). Project Sustainability: An Overview of Sustainability in Project Management.
[https://www.researchgate.net/publication/309155554 Project Sustainability Overview of Sustainability in Project Management](https://www.researchgate.net/publication/309155554_Project_Sustainability_Overview_of_Sustainability_in_Project_Management)
- Kivilä, J., Martinsuo, M., & Vuorinen, L. (2017). Sustainable Project Management through Project Control in Infrastructure Projects. International Journal of Project Management, 35, 1167-1183
- Martens, M. L., & Carvalho, M. M. (2016). The Challenge of Introducing Sustainability into Project Management Function: Multiple-Case Studies. Journal of Cleaner Production, 117, 29-40